« التذكرة الصلاحية ايضاً »

ان صلاح الدين ابا الصفاء خليل بن ايبك الصفدي الذي عاش في القرن الثامن للهجرة والرابع عشر للمسيح اشتهر بمؤلفاته الكثيرة ولكن (تذكرته) الكثيرة المجلدات التي تبلغ الخمسين عداً هي نادرة الوجود غير مجموعة في خزانة واحدة ولكنها متفرقة في خزائن الشرق والغرب . وعدد اجزائها يختلف باختلاف نساخها كما علمت ذلك بعد البحث فان كل مجلد منها يحتوي على اجزاء تشترك او تتجرد بحسب ذوق النساخ وفوقها مجلدات تختلف ايضا بعددها .

ولقد كتب كثير من علمائنا في وصف بعض اجزائها مثل الاستاذ ف . كرنكو والاستاذ حسن حسني عبد الوهاب والمرحوم أحمد تيمور باشا والدكتور داود شلبي الموصلي والاستاذ عبد الله مخلص في مجلات مجمعنا العلمي الدمشقي والهلال والزهراء مما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقفت عليه . فعرفنا من ذلك هذه التذكرة الصلاحية او الصفدية : منها اربعة اجزاء في دار الكتب المصرية والجزء الرابع عشر في خزانة عبد الوهاب فاهداه الى دار الكتب المصرية هذه السنة كما وقفت عليه بنفسي ايام كنت في مصر . والجزء الثامن والعشرون وجد في الخزانة التيمورية المتصلة الآن بدار الكتب المصرية وقد وقفت عليه في دمشق ووصفته وانتخبت ما رأيته نادرا مفيدا . والجزآن الثلاثون والحادي والثلاثون منها وجدا في الموصل كما وصفهما الدكتور شلبي في مجلة مجمعنا الدمشقي (٩ : ١٠٥) ولم يذكره الاستاذ مخلص بمقالته التي اشار فيها إلى ما عرف من هذه التذكرة في المجلد الثالث عشر والجزأين ٩ و ١٠ و الصفحة ٤٠٥ (وهي آخر مقالة بمجلة المجمع الاخيرة عن هذا الكتاب) وان جزأي خزانة الهند بلندن هما الاول الى الثالث والجزآن ٤٨ و ٤٩ ؛ اما اربعة اجزاء دار الكتب المصرية وجزء الخزانة الحنبلية فلم نعرف ماهو عددها ولم نعلم ان منها نسخة كاملة او متوالية واحدة الا برواية الشنقيطي عن وجود ثلاثين جزءاً بخط مؤلفها عند اسرة البساطي في الحجاز والله اعلم .

وقد احرزت منذ اربع سنوات نسخة من هذه التذكرة تتضمن الجزأين الرابع عشر والخامس عشر منسوخين عن خط المؤلف كما ذكر الناسخ في الصفحة ١٥١ منها وهي بخط جميل بالحبرين الاسود والاحمر فيها خرم باولها وباخرها وفي بعض صفحاتها الداخلية وهي مع ذلك غنية بما فيها في الفوائد .

وسافرد ان شاء الله مقالة مطولة في وصف هذين الجزأين وذكر ما فيهما . ثم اتبع ذلك بوصف الجزء الثامن والعشرين الذي في التيمورية لاني وقفت عليه وانتخبت مما فيه مقالة تدل على منزله التذكرة وسعة اطلاع مؤلفها .

وحبذا لو كان كل من كتب عن هذه التذكرة يتحفنا بما تضمنته الاجزاء التي اطلع عليها لنهتدي الى طريقة التقسيم التي شوشت اجزاءها فان الجزء الرابع عشر الذي وصفه الاستاذ عبد الوهاب ووقفت عليه بنفسي يقول ناسخه في الصفحة ١٩١ منه :

« تم اختيار ديوان ابن دانيال بالديار المصرية في العشر الاواخر من رمضان سنة ٨٣٦ ... » وبعده :

« تم الجزء الرابع عشر من التذكرة تأليف العلامة الصلاح خليل بن ايبك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الصفدي وهو السابع من هذه النسخة »

واوله كتب المولى القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر إلى الصاحب بهاء الدين بن حنا يعلمه بواقعة السلطان الملك الظاهر (رح) مع التتار « نوبة الابلستين »(اه)

وفي نسختي المذكورة المخطوطة في الصفحة ١٥١ ما نصه :

« آخر الجزء الرابع عشر من اجزاء المصنف رحمه الله تعالى ومن خطه نقلت »

وعلى الحاشية هذه العبارة :

« الا نحو خمس كراريس مسقوطة من خط المصنف لم اجدها وبعد ذلك وجدتهم بخط ... [1] فاثبتهم في هذه النسخة » وتحت ذلك مايأتي :

« الخامس عشر من أجزاء المصنف رحمه الله تعالى » وعلى هذه النسخة بعض الحواشي منها حاشية بتوقيع محمد الشبلي الحنفي في الصفحة ١١٨

وبما ان النسخة التونسية المذكورة كتب عليها انها الجزء الرابع عشر من التذكرة فقد عارضتها بالجزء الرابع عشر الذي هو في حوزتي فلم اجد اتفاقاً في صفحة من المخطوطتين فلذلك ارى مثلما رأى بعض زملائي ان تقسيم هذه التذكرة يختلف باختلاف النساخ وحجم المجلدات والاجزاء التي ينسخونها

ففي نسخة الموصل (المجلد التاسع) ينقسم إلى اربعة اجزاء السابع والعشرين والثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين

ونسختي تتفق مع نسخة الموصل اذ يقول في آخر الجزء السابع والعشرين منها ما نصه :

« آخر الجزء السابع والعشرين من اجزاء المصنف ومن خطه نقلت » . وقال في آخر الجزء الثامن والعشرين منها ما نصه : « تم الجزء الثامن والعشرون من اجزاء المصنف مفقوداً من خطه نقلته من خط العلامة العز الموصلي رحمهم الله تعالى اجمعين » . وكلها ادلة على تداول النساخ لهذه التذكرة الواسعة المباحث الجامعة للطائف والنوادر والله اعلم

وسأفرد بحثين لوصف الجزأين الرابع عشر والخامس عشر من مخطوطاتي والجزء الثامن والعشرين من التيمورية .

عيسى اسكندر المعلوف

(١) طمس اسم الخطاط بتلصيق ورقة عند التجليد فلم اهتد اليه والعبارة تدل على لغة الناسخ العامية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net